

ثَبُتَ الطَّعَانُ إِذَا الْكُفَاءُ أَذْلَهَا
عَرَّقَ الْمُتَوْنَ يَجْلُنَ بِالْأَلْبَادِ^(١)

لا يدرك الثَّارُ بالتَّنَابُلَةِ

قال لبني مجاشع:

[من الكامل]

أَنْتُمْ فَرَزْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةِ مَازِنٍ
وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمْدٍ^(٢)
هُمْ مَهْدُوهُ رَجَعَهُ، بَعْدَ رَثْمِهِ
وَأَنْتُمْ شُهُودٌ مُعْصِمُونَ عَلَى حَزْدٍ^(٣)
تَمَتُّونَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفَهُ،
إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ^(٤)
وَتَدْعُونَ مَارُوكَا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا
عَلَيْهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ^(٥)
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا وَلَمْ يَكُنْ
لِيُدرِكَ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْقُفْدِ^(٦)

- (١) ثبت الطَّعَانُ: ثبات الفارس على السَّرج حين يُطعن، الكُفَاءُ: مفردا كميّ: الفارس المدجج بالسَّلاح. المتَوْنَ: مفردا متن: ظهر الجواد، الألباد: مفردا لبد: ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.
- (٢) يوم عدوة مازن: أي يوم اعتداء بني مازن على الحتاة بن يزيد بن مجاشع فضربوه وكسروا أنفه، على عمد: عن قصد.
- (٣) مهدوه: أضجعوه، الرجع: أسفل الكتف، رثمه: كسر أنفه، معصمون: مقيمون، حرد: غيظ وغضب، أي أنتم غاضبون مغتاظون وغير قادرين على الانتصار عليهم.
- (٤) دولات الزَّمان: انقلاب الزَّمان من حال إلى حال، صرف الزَّمان: تقلباته، الورد: الماء الذي يورد والنصيب منه.
- (٥) ماروك: رجل من الفرس زعم أن بني العم من ولده، أعصم: لزم، الوعد: ضعيف العقل، الدنيء.
- (٦) التَّنَابُلَة: مفردا تنبل وتنبال: القصير القامة والبليد الكسلان. القُفْد: مفردا الأُفْد: القصير.